

وجهك الزاهي



مهداة إلى وليّ أمر المسلمين، الإمام الخامنئي (حفظه الله)

وَلَيْسَ الْأَمْرُ مُرَّ تَرَزِي وَفِيَّآ
وَأَشْرُقُ سِيِّدِي فِي أُفُقِ قَلْبِي
وَجَمِّلٌ مُهَجَّتِي، وَانْطُرْ إِلَيْهَا
وَسِرُّ كَالدَّمِ يَجْرِي فِي عُرُوقِي
وَأَنْقِذْنِي فِيرِضِي [] عَنِّْي
وَأَطْهَرُ وَجْهَكَ الزَّاهِي، فَإِنَّنِي
رَضَعْتُ هَوَاكَ يَا مَوْلَايَ طِفْلًا
وَحِينَ كَبِرْتُ وَاشْتَدَّتْ عِظَامِي
سَطَعَتْ عَلَيَّ لِأَوْلَاءِ الْمُحِيَّآ
وَصَرْتُ أَرَاكَ فِي سَاحِ الْمَعَالِي
وَتُورٌ، تَتَوَقَّدُ النَّبِيرَانُ فِيَّآ
تَجِدُ نَوْرَ الْوَلَاءِ هَوَى عَلَايَّآ
بَعِينٍ تَسْتَحِي مِنْهَا التُّرَيَّآ (1)
وَحَلَّ عَوْ فِي رِوَابِي مُقْلَاتِيَّآ
وَأَبْقِطْنِي لَعَلَّي صَرْتُ شَيْئًا
بِرُوحِكَ يَا «عَلَايَّ» أَرَى «النَّبِيَّآ»
وَهَمَّتْ (2) بِنَهْجِكَ السَّامِي صَبِيَّآ
وَسِرْتُ مَعَ الشَّيْبَابِ فَتَى سَوِيَّآ
رَفِيعَ الْهَامِ، بَدْرًا مَشْرِقِيَّآ
شَدِيدَ الْبَاسِ، مَرْقُدَامًا، أَبِيَّآ

وفي ساحِ التُّقى علماً زكياً
فأتُحرفُني بأُغنيةِ التَّوَلِّي
لَعَلِّي أرتقي قِمَمَ التَّجَلِّي
«عَلِّيَّ - الخَامِنَائِيَّ» قُمْ وَحَيِّ الْوُ
وزَيِّنْ من ورود الشُّكْرِ رُوحاً
وأَطْلِقْ للخُمِينِيَّ المُفَدِّسِ
وباركْ شمسَ ثورتهِ صباحاً
فإنَّ الْوَقْدَ آتَاهُ حُكْماً
وأَيِّدْهُ بعزِّ لَيْسَ يَبَلَى
ولمَّا غَابَ جِئْتُ بعزْمِ «يَحْيَى» (5)
أخذتَ كِتَابَ رَبِّ الْكُونِ تَمْضِي
وَوَلَّيْتُ الْمُحِيَّ شَطْرَ قُدْسِ
فإنَّ قَصِيدَةَ الْأَبْرَارِ رَدَّتْ
وإنَّ الظَّالِمِينَ وَإِنَّ تَبَاهُوا
«وَرُوحُ الْوَقْدِ» إِنَّ عَطَّتْهُ سُحُبُ الْوَالِ
ولكنَّ سَوْفَ نُطْلَقُ فِي سَمَانَا
سنمضي خلفَ نَهْجِكَ يَا خُمِينِي
لنبلُغَ جَنَّةَ الرَّحْمَنِ شَوْقاً
ليشْمَلَنَا بِرَحْمَتِهِ، وَيَرْضَى
ولِيَّ الْأَمْرَ قَرَّ الْيَوْمَ عَيْنَانَا
أشِرُّ تَرَنَّا وِرَاءَكَ يَا إِمَامِي
ونختصرُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي
رَضِيَّ، أُرِيحِيَّ (3)، أَلْمَعِيَّ (4)
وأرسلْ لِحذَّهَا فِي مَسْمَعِيَّ
وذنْبُ الْجَهْلِ أَهْجُرُهُ مَلِيَّ
خُمِينِيَّ الْعَظِيمَ الْمُوسَوِيَّ
«لِرُوحِ الْوَقْدِ» وَاذْرَعْهَا حُلِيَّ
نَدَاءً صَادِقاً غَرْداً خَفِيَّ
وشاركْ فِي تَهَجُّدِهِ عَشِيَّ
ولمَّ يَجْعَلْهُ جِبَّاراً عَصِيَّ
وجلِّبْهُ بِثُوبِ الْمَجْدِ زِيَّ
إِمَاماً «خَامِنَائِيَّ» تَقِيَّ
بِرُقُوعِ سَيِّدِي أَضْحَى وَلِيَّ
وَصَحَّتْ: إِلِيَّ يَا أَقْصَى، إِلِيَّ
نِدَائِي، وَقَدْ وَضَعْتُ لَهَا الرَّوِيَّ (6)
لسوفَ بثورتي يَلْقَوْنَ غَيَّ
ثَّرِيَّ، هِيهَاتَ نَتَبَعُ «سَامِرِيَّ» (7)
نَدَاءً يَمْلَأُ الدُّنْيَا دَوِيَّ:
ونحوك سوفَ نَطْوِي الْأَرْضَ طَيَّ
ونَهْوِي سَاجِدِينَ لَهُ، بِكِيَّ
وَرَبُّ الْخَلْقِ كَانَ بِنَا حَفِيَّ
وَقَدْ ثَوْرَاتِنَا مَا دُمَّتْ حَيَّ
نَصُدُّ عَدُوَّنَا الْبَاغِي سَوِيَّ
بِأَفْئِدَةٍ تُوَجِّهُ سَمَّ هَرِيَّ (8)

ونهتفُ: إنَّ ذرُّ ذُوبِ الشُّرِكِ يَعُوي
فهَيَّا يا رجالَ اِ، هَيَّا
نرُصُّ صُفوفَنا، وبِكلِّ فخرٍ
نُبايعُ «خامِنائِنا» «علِيَّنا»

(1) الثُّرَيَّا: مجموعة كواكب في السماء.

(2) همتُ من هام أي أحبُّ.

(3) الأريحيَّة هي خصلة تجعل الإنسان يرتاح إلى الأفعال الحميدة وبذل العطايا.

(4) الألمعيُّ: صاحب الذكاء المتوقِّد.

(5) النبي يحيى الذي قال ا سبحانه وتعالى فيه: يا يحيى خُذِ الكتابَ بقوَّةٍ وآتيناه الحكم صبياً.

(6) الرويُّ: حرف القافية.

(7) السَّامريُّ: كان على زمن النبي موسى (ع)، وكان يعبد العجل الذي سُمع له خوار، ووردت قصته في القرآن الكريم.

(8) السَّمهريُّ: الرمح الصُّلب.